استخدام الانترنت في البحث العلمي من قبل الشباب

(طلبة جامعة الطارف نموذجا)

د. زويتي سارة.
جامعة الشادلي بن جديد – الطارف.

الملخص:

شهد العالم تطورات هامة وهائلة في ثورة التكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية فبظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وما صاحبها من الاستخدام العقلاني واللاعقلاني من طرف فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب .

وقد لاحظ إقبال غير منقطع النظير للشباب والطلاب على تفحص مواقع الانترنت، والإطلاع على مستجدات العالم في شتى الميادين خاصة الميادين العلمية، فبزوال الأساليب القديمة لجمع البيانات وظهور الأساليب الحديثة لجمع البيانات واستخدام محركات البحث مثلGoogle ومواقع البحث المتخصصة للمجلات ودليل الجامعة...الخ

ومنه تتمحور هته الورقة البحثية حول استخدام الطالب لمواقع البحث في إثراء البحث العلمي.

وما هي أكثر المواقع انتشارا في الاستخدام؟

الكلمات المفتاحية: الشباب، الطالب، الانترنت محركات البحث الإلكترونية.

1- إشكالية الدراسة:

من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت هي محركان البحث والتي تتيح للمستخدم الحصول على المعلومة التي يريدها بسهولة وسرعة متناهية، حيث تبحر تلك المحركات في ثنايا هذه والشبكة ما دام العلم والبحث العلمي هما الرهان الذي يربط بين الدول قصد التماسك به لأنه مصدر القوة والتفوق ويعتبر الشباب هو أهم عنصر في المجتمع، ف الانترنت أحدثت ثورة اتصالية تجاوزت مقاعد الدراسة في عالم المعلوماتية وجعلت الطالب والباحث على اتصال دائم ومستمر بالباحثين ومصادر المعلومات مما جعله أكثر قدرة من ذي قبل على التوسع في عملية البحث والإنجاز والتواصل على الصعيد العلمي .

نحن في هته الورقة البحثية بصدد التعرف على:

هل يستخدم الطالب الجامعي لشبكة الانترنت في البحث العلمي ؟

ما هي محركات البحث الأكثر استخداما؟

2- أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه إلى تحقيق جملة من الأهداف الهامة والمتمثلة في:

- معرفة واقع استخدام الطالب الجامعي لمواقع البحث في عملية البحث العلمي.
- أخذ صورة عن مدى اهتمام الطلبة بشبكة الانترنت
- معرفة مستوى إدراك الطلاب لأهم المواقع المعتمدة في البحث العلمي

3- تحيد المصطلحات:

3-1 الاستخدام:

هو ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل.1

والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:2

- ✓ الاستخدام العام: هو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام .
- ✓ الاستخدام الخاص: هو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل: البحث على المعلومات العلمية...

3-2 محركات البحث : 3

ما هي محركات البحث ؟

محركات البحث هي أدوات شائعة الاستخدام للوصول إلى صفحات نسيج الشبكة العالمية، ومحرك البحث هو برامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على الشبكة العنكبوتية العالمية أو على حاسوب شخصي ويسمح محرك البحث للمستخدم أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة .

3-3 البحث العلمي:

هو المحاولة الدقيقة النافدة للتوصل الى حلول للمشكلة التي تؤرق الإنسان وتحيره،فهو محاولة علمية منظمة ومرتبة ودقيقة للمشكلات المختلفة العلمية والاجتماعية التي يواجهها الإنسان خلال حياته اليومية والاجتماعية.4 ونقصد بالبحث العلمي في هته الورقة البحثية هي مجمل المراحل المنهجية التي ينجزها الطالب في بحوثه.

4-3 الطالب:

هو التلميذ الذي تجاوز مرحلة الدهشة المعرفية الأولى ودخل مرحلة التعميق الناضج والتعامل مع الكليات المعرفية وممارسة أنماط التركيب أشد تعقيدا من أنماط ممارسة التلميذ.5

الجانب التطبيقي:

1-4 منهج و أداة الدراسة:اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، انطلاقا من جمع البيانات والمعلومات النظرية المتعلقة بالبحث العلمي والشباب، وتفريغ بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها إحصائيا، ،واعتمدنا في دراستنا على الاستمارة التي تهدف إلى قياس مدى استخدام مواقع البحث العلمي وتضم 8 بندا،

2-4 عينة الدراسة: الدراسة كانت على مستوى قسم علم الاجتماع جامعة الطارف ، **و**ضمانا لحسن التمثيل قمنا باختيار 25 طالب اختيار عشوائي .

5- تحليل وتبويب الاستمارة

1-5 محور البيانات الشخصية:

سنحاول عرض خصائص أفراد العينة حسب كل من الجنس، وذلك من أجل توضيح توزيع هؤلاء الطلبة.

أ/ توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	3	12

أنثى	22	88
المجموع	25	%100

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

من خلال النتائج المســـجلة بالجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية العينة من طلبة إناث والتي قدرت نســـبتها ب 88%، تليها نسبة الطلبة الذكور بنسبة 12% وهدا ما يوحي بأن أغلبية أفراد إناث.

5-2 محور استخدام طلبة جامعة الطارف للانترنت

1-هل اجريت بحوث علمية من قبل

	العدد	النسبة %
نعم	25	**100**
لا	0	**0**
المجموع	**25**	**%100**

الجدول رقم (2) بوضع إجراء البحوث العلمية

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه والتي خلصنا في نهاية الدراسة التي اجريت في قسم علم الاجتماع جامعة الطارف الشاذلي بن جديد أن كل أفراد العينة هم من طلبة سبق لهم اجراء بحوث علميه وهدا بنسبة مئة بالمئة.

2- أماكن البحث عن المعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الانترنت	21	**84**
المكتبة	3	**12**
الأقراص	1	**4**

المجموع	**25**	**%100**

الجدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب أماكن البحث ع المعلومات

من خلال النتائج المسجلة على الجدول فإننا نلاحظ أن طلبة جامعة الشادلي بن جديد الطارف يعتمدون على شبكة الأنترنت بدرجة كبيرة للبحث عن المعلومات العلمية المتعلقة بالبحث العلمي حيث كانت بنسبة 84 بالمئة من أفراد العينة ، نسبة 12 بالمئة والممثلة في البحث بالمكتبات، حيث نجد نسبة ضعيفة جدا بالنسبة لاستخدام الأقراص في مجال البحث.

وبالتالي فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن اغلبية أفراد العينة يستخدمون المواقع والانترنت في حياتهم .

3- الأقدمية في مدة استخدام الأنترنت

توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في مدة استخدام الانترنت:

الاقدمية	العدد	النسبة %
أقل من سنة	1	**4**
من 01 – 5 سنوات	18	**72**
من 6– 10 سنة	4	**16**
أكثر من 10 سنوات	21	**8**
المجموع	**25**	**%100**

الجدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية

من خلال النتائج المســجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يملكون من الســنوات في اســتخدام الانترنت والتي لا تزيد عن الخمس سنوات، أي من1 إلى 05 سنوات، ثم تلتها من 06 إلى 10 سنوات، ثم تليها نسبة ضعيفة 8% فقط تمثل الطلبة الذين لهم من الأقدمية في اســـتخدام الانترنت من 10 فما فوق،.في حين وجدنا فردا واحدا من العينة بدأ يستخدم الانترنت

فمن خلال هذه النتائج فإننا نلاحظ أنه كلما تقدمنا في عدد ســنوات الاســتخدام كلما قلت نســبة الطلبة.ومنه يتضــح لنا أن اغلبية أفراد العينة لديهم خبرة في استخدام الأنترنت.

4- الوسيلة التي تستخدم في البحث في المواقع :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
حاسوب – مكتب-	5	20
كمبيوتر محمول	15	60
هاتف نقال	5	20
المجموع	**25**	**%100**

الجدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب الوسيلة المستخدمة

من خلال النتائج المســـجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة الطارف يســـتخدمون الكمبيوتر المحمول كوسيلة للدخول إلى الانترنت والمواقع البحثية ودلك بنسبة 60 بالمئة، ثم تلتها استخدام حاسوب المكتب بنسبة 20 بالمئة وتلازما مع استخدام الهاتف النقال بنفس النسبة .

وعليه نســتنتج أن طلبة قســم علم الاجتماع بجامعة الطارف يســتخدمون الكمبيوتر المحمول في الدخول لمواقع البحث والانترنت.

5- الوقت المقضى في استخدام الانترنت :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	3	12

من ساعة الى ساعتين	15	60
أكثر من ساعتين	7	28
المجموع	25	%100

الجدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب الوقت المستخدم

من خلال النتائج المسجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة الطارف يقضون في انجاز بحوثه في الانترنت من ساعة إلى ساعتين وذلك بنسبة 60 بالمئة بينما هناك ما يستخدمها بنسبة 28 بالمئة في حين أن هنا قلة منه الأفراد يستخدمونها أقل من ساعة، وعليه نستنتج أن طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف يستخدمون ساعتين في الانترنت في الدخول لمواقع البحث.

6- أماكن تصفح الانترنت :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مقهى الانترنت	4	16
المنزل	17	68
الجامعة	4	16
المجموع	25	%100

الجدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب أماكن التصفح

من خلال النتائج المســـجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة الطارف يتصـــفحون الانترنت في المنزل ودلك بنسبة 68 ودلك لتوفر الجو المناسب، تلتها نسبة 16 بالمئة يقصدون الشبكة من داخل الجامعة وأخذت نفس النسبة بالنسبة لمقاهي الانترنت، وعليه نستنتج أن طلبة جامعة الطارف يفضلون العمل في البحث العلمي بالمنزل

7- الخدمات المستخدمة في البحث العلمي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
محركات البحث	5	20
الدليل الالكتروني	3	12
المواقع الالكترونية	12	48
الشبكات الاجتماعية	5	20
المجموع	25	%100

الجدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة حسب الخدمات المستخدمة

من خلال النتائج المســـجلة في الجدول فإننا نلاحظ أن أغلبية طلبة جامعة الطارف يســـتخدمون في عملية البحث المواقع الإالكترونية بكثرة ودلك بنســبة 12 بالمئة ، ثم تلتها محركات البحث و الشــبكات الاجتماعية بنســبة 20 بالمئة، أما الدليل الالكتروني فقدكان بنسبة ضئية.، ومن هنا استنتجنا أن طلبة جامعة الطارف يعتمدون على المواقع الالكترونية.

8- وسائل الاتصال المستخدمة:

من خلال تحليل الجدول الخاص بوسائل الاتصال المستخدمة تبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون محرك googl في البحث .

6- نتائج الدراسة:

- ✓ معظم الطلبة بجامعة الطارف يستخدمون الانترنت في البحث العلمي من فئة اناث ودلك بنسبة 88 % .
- ✓ معظم الطلبة بجامعة الطارف قاموا بانجاز بحوث علمية ودلك بنسبة 100%
- ✓ معظم الطلبة بجامعة الطارف يستخدمون الانترنت في البحث العلمي ودلك بنسبة 84%.
- ✓ الأقدمية في استخدام الانترنت من قبل الطلبة كانت ما بين السنة الى خمس سنوات ودلك بنسبة 72%
- ✓ يستخدم الكمبيوتر المحمول كوسيلة للبحث العلمي ودلك بنسبة 60 %
- ✓ يقضي معظم الطلبة حوالي الساعتين في تصفح الانترنت ومواقع البحث في اجراء البحوث العلمية ودلك بنسبة 60 %.
- ✓ المتصفح الذي غالبا ما يستخدمه الطلبة هو المحرك googl ، ودلك بنسبة 80 %.
- ✓ يفضل معظم الطلبة المنزل كمكان لتصفح الانترنت نظرا لتوفر الجو المناسب ودلك بنسبه 68%.
- ✓ يستخدم الطلبة المواقع الإلكترونية في البحث العلمي ودلك بنسبة 48 %

- ➢ نستنتج في الأخير ومن خلال النتائج المتحصل عليها أن طلبة جامعة الطارف يستخدمون الانترنت في البحث العلمي ودلك بالاعتماد على محركات البحث وشبكات التواصل الإجتماعي، مما يثبت الاستعمال الايجابي والجيد للانترنت من قبل السباب واستخدامها كوسيلة لتدعيم معارفهم وخبراتهم العلمية ، وهنا يلعب الدور الرئيسي في توعية شبابنا وتدعيم معارفهم والارتقاء بمستواهم العلمي والفكري والأدبي والمعرفي وبناء هوية الشباب.

7-التوصيات:

- ✓ نشر ثقافة الانترنت بين شبابنا.
- ✓ توفير الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة بالانترنت والمكتبات العامة وتفعيل دورها.
- ✓ قيام وزارة اللتربية و كدا وزارة البحث العلمي بتفعيل دور الاستفادة من الانترنت في المؤسسات التعليمية ومتابعة تفعيل الخطط.
- ✓ وضع برنامج خاص لتدريب الطلبة على الانترنت تمهيدا لاستخدامها كأداة في البحث العلمي

- ✓ الاعتماد على المواقع العلمية الفعال

قائمة المراجع والهوامش :

1- عبد الحميد بلعباس : إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية- دراسة الاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا ، مدكرة ماجستير ، جامعة مسيلة 2006/2005، ص، 7.

2- سليمان بورحلة : أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم – دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في علوم الاتصال جامعة بن يوسف بن خدة 007/ 2008ص، 11

3- بوكبشة محمد: محركات البحث الالكترونية اختصار الوقت واستهداف المطلوب مجلة الجندي، عدد 438، أكتوبر 2010، ص، 19.

4- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين دار العلوم الحجار عنابة،ص،ً، 19،18.

أحمد علي الغرياي: فن ظم المعلومات والمكتبات متوفرعلى الربط: www.tarbytua.net